

تتجاوز أذنك • لم تعد الوحدة في التل تخيفنى ، بل وجدت فيها راحة ونعيما ، زادت قيمتها عندى حين غابت الشمس ، والتفت التل بظلال بدت لى رحيمة حانية ، علمت منذ ذلك الغروب أن هذا التل سيكون مملكتى ، ومحراب لذتى •

### (5) آخر العنقود

كان صاحب العنب قد وجد فى قفصه عنقودا تهرأت حباته الا اثنتين ، واحدة فى رأسه ، وواحدة فى طرفه ، حين مرت به أمى تسأله نصيبها • لف العنقود فى مشيمة لئلا تراه ، وفتح بطنها ، ووضع القرطاس فيه ، وقال لها : هذه قسمتك ، لم أحرمك كما فعلت بكثيرات غيرك ، فأنت ولية مسكينة - لن تكونى صحراء جرداء ، بلا نبت أو ظل آلة معطلة بلا نتاج ، لن تصيبك لعنة المقم وجنونه ، لن تعوى سرا بالليل كالذئبة الجائعة ، لن تدورى بالنهار مخبولة على الأولياء كالشحاذة الذليلة ، ولكنه لم يقل لها : وستبكين عشرين مرة بعدد الحبات المعطوبة •

نزلت الحبة الأولى وأمى فى سن الرابعة عشرة ، هذا هو بكرها ، أخى الأكبر ، ثم حملت بعده قل عشرين